مدرسة العمليات الإدارية: يعود الفضل بالدرجة الأولى في ضهور هذه المدرسة الى العالم الفرنسي هنري فايول.

هنري فايول (1841-1925): هو أحد علماء الإدارة الكلاسيكية، فرنسي الأصل لكنه ولد في إسطنبول، ومات في باريس.

في الوقت الذي بدأت فيه أسس ومبادئ الإدارة العلمية تحتل مكانتها في الدراسات والاعمال الإدارية في الولايات المتحدة الامريكية ، كان هنري في فرنسا يقدم اسهاماته في الحقل الإداري عن طريق مبادئ الإدارة ، وتختلف مدرسة العمليات الإدارية لفايول عن نظيراتها حركة الإدارة العلمية لتايلور من ناحية جوهر اهتماماتها ، فاهتمام الأولى كان يتمثل في دراسة وتحليل الوظائف الإدارية ، في حين اهتمامات الثانية كانت تتمثل في تحليل العمل اليدوي ودراسة الحركة والزمن ، بمعنى آخر أن اهتمام فايول كان منصب على الإدارة العليا ، حيث كان ينظر الى الغدارة من أعلى التنظيم الى أسفله .

ونظرة فايول الى الإدارة تعود الى طبيعة عمله فقد بدأ حياته المهنية كمهندس وشغل مناصب إدارية عليا (مدير عام المجموعة شركة كومنتري الفرنسية)، عكس تايلور الذي بدأ حياته المهنية كعامل صناعي ومن ثم تدرج الى مراكز وظيفية عليا، كما تابع تحصيله العلمي الى أن تحصل على مؤهل علمي في الهندسة الميكانيكية.

وتتحدد مبادئ هنري فايول في الميدان الإداري في:

1- مبدأ تقسيم العمل: يقصد به تجزئة العمل الواحد الى مجموعة أجزاء كل جزء يقوم بأدائه عامل واد او مجموعة من العمال.

2- مبدأ السلطة المسؤولة: يقصد بها ان السلطة هي الحق في إعطاء الأوامر والمسؤولية هي النتيجة الطبيعية للسلطة الممنوحة.

3- مبدا النظام والانضباط: هذا المبدأ يلزم كافة العاملين باحترام القوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها والتي وافقوا عليها عند توقيعهم عقود العمل.

4- مبدأ وحدة الامر أو الرئاسة: المرؤوسين يجب أن لا يتلقوا تعليماتهم الا من رئيس واحد فقط ، فتعدد مصادر التعليمات في العمل للعمال سيؤدي بالضرورة الى حدوث اضطرابات في سيرورة عمل المنظمة وفي تحقيق أهدافها .

5- مبدأ وحدة التوجيه: مضمونه ان يكون هناك رئيس واحد مختص وخطة واحدة لأي مجموعة من الأنشطة تسعى الى تحقيق هدف واحد.

6- مبدأ خضوع المصلحة الفردية للمصلحة العامة: مضمونه ان لا تتعارض وتتجاوز الأهداف الشخصية للأفراد العاملين الأهداف التنظيمية، والوسيلة الكفيلة بتحقيق ذلك هي العدالة في المعاملة.

7- مبدأ مكافأة العاملين نتيجة الخدمات التي يقدمونها للمنظمة: ويشترط في المكافأة أن تكون عادية كلما أمكن وترضي كل من العاملين والمنظمة.

8- مبدأ المركزية: مضمونه تركز السلطة في يد فرد واحد في التنظيم ومن ثم التفويض الى الآخرين.

9- **مبدأ تدرج السلطة:** مضمونه ان السلطة تتسلسل من الأعلى الى الأسفل.

10- مبدأ الترتيب: مضمونه ان تكون هناك أماكن مخصصة بجمع مكونات المنظمة البشرية منها والمادية وغيرها.

11- **مبدأ المساواة والعدل:** مضمونه أن تكون معاملة الرؤساء لجميع العاملين بالمنظمة عادلة ومنصفة مما يساعد على تحفيزهم على العمل ورفع الروح المعنوية لديهم.

12- مبدأ ثبات العاملين: يقصد به أهمية الاستقرار الوظيفي للعاملين وعدم تركهم للعمل حتى يتم تجنب الحاق الضرر بالمنظمة وفقدان خبرات وكفاءات تكون بأمس الحاجة اليها.

13-مبدأ المبادرة: تشجيع الرؤساء للعاملين على المبادرة في طرح أفكارهم في العمل ووضعها موضع التنفيذ.

14-مبدأ التعاون والعمل الجماعي: بمعنى سيادة روح التعاون بين العاملين وتشجيع العمل الجماعي والتأكيد على أهمية الاتصالات في تعاملهم.

عناصر الإدارة عند فايول:

لقد أورد فايول خمسة عناصر إدارية في كتابه نظرية الإدارة الحكومية وهي:

1-النحطيط: يعد التخطيط من أصعب الأمور التي تواجه المنظمات، وتعتمد خطة العمل على المستقبلية في نظر فايول على ثلاث نقاط وهي:

-موارد المنظمة.

-طبيعة العمل وأهميته.

-اتجاهات المستقبل.

2- التنظيم: يرى فايول أن التنظيم يتكون من عملية بناء كيان يراعى فيه المدير صلاحية الأفراد والمعدات لتحقيق أهداف المنظمة وفقا للخطة الموضوعة في حدود مواردها واحتياجاتها.

3-القيادة: لا بد من وجود اشراف فعال على العمال من خلال:

-المعرفة كاملة بالأفراد.

-الالمام بالاتفاقيات التي تربط العمل بالعمال.

-المراجعة الدورية للتنظيم.

-استبعاد العمال غير الأكفاء.

-استخدام الحوافز وتشجيع روح الابتكار والمبادرة.

4- التنسيق: يشير التنسيق الى تحقيق الانسجام بين مختلف أوجه النشاط في المنظمة، ويشمل التنسيق الجوانب المادية والبشرية والتأكد من وملاءمتها فيما تقوم به من مهام.

5- الرقابة: الرقابة حسب فايول تهدف الى الوقوف على نقاط الضعف كي تتمكن المنظمة من تعديلها والعمل على عدم تكرارها في المستقبل.

تقييم مدرسة العمليات الإدارية: رغم الرواج الكبير الذي عرفته أفكار مدرسة العمليات الإدارية من قبل المهتمين بالبحث في الحقل الإداري الا أنها كانت عرضة لانتقادات عديدة:

1- تجاهلت العامل الإنساني وسلوك الافراد والجماعات وتأثيرها على العمل الإداري والمنظمة.

2-فايول لم يفصل وظيفة التنسيق عن وظيفة التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة.

3-تجاهلت المشاكل الديناميكية للأعمال الإدارية وكيفية حلها.

النظرية البيروقراطية: صاحبها عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر (1864- 1920)، الذي طور مفهوم البيروقراطية، ومصطلح البيروقراطية يتكون من كلمتين الأولى وتعني المكتب والثانية كلمة مشتقة من الأصل الاغريقي وتعني القوة او الحكم وعليه